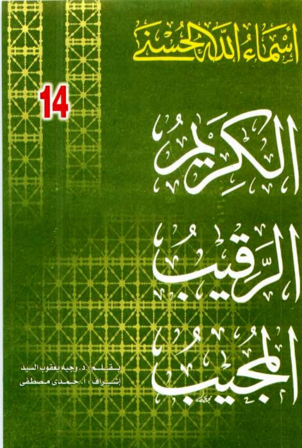


أسماء الله الحسنى
14
الكريم
الرقيب
المجيب
بقلم: د. وجيه يعقوب السيد
إشراف: أ. حمدي مصطفى



سأَلَ أَعْرابىٌّ عبدَ اللّه بن عَباسٍ سُؤالاً غريبًا فقالَ :

ـ مَنْ يُحاسبُ النَّاسَ يومَ القيامة يا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللّه ؟

فأجابهُ ابنُ عبَّاس بقوله :

ـ يُحَاسِبُهُمُ اللّهُ (عزَّ وجلَّ) .

فلاحَتْ منَ الأَعْرابىِّ ابتْسامَةٌ عَريضَةٌ . وصاحَ قائلاً :

ـ نَجَوْتُ إِذَنْ وربِّ الْكَعْبَة .

فسأَلَهُ ابنُ عباسٍ فى دهْشَةٍ عن سرِّ بَهْجَته وثقَته بالنَّجاة ،

فأجابَ الأَعْرابىُّ وهو يتحدَّثُ بلسَانِ الْفطْرَة :

ـ لأَنَّ اللّهَ هو الْكَريمُ ، والْكَريمُ لا يُدقِّقُ فى الحساب !

وهذا الْمَعْنَى ليس بعيدًا عما قالَهُ الرسولُ ﷺ ،

حيثُ قالَ :

«إنَّ ربَّكُم (عزَّ وجلَّ) حيِيٌّ كريمٌ يستحيي من عبدِه إذا رفعَ يديْه أنْ يردَّهُما صفرًا» . (رواه أحمد)

ولعلَّ كرمَ اللَّه (تعالَى) يتمثَّلُ أوضحَ ما يكونُ في مُضاعفتِه الحسناتِ ومحوِه للسَّيِّئاتِ فإنَّ العبدَ إذا همَّ بحسنةٍ ولمْ يفعلْها كُتبتْ له حسنةً ، وإذا همَّ بحسنةٍ وفعلَها كُتبتْ له عشرًا ، أمَّا إذا همَّ بسيِّئةٍ ولم يفعلْها فلا تُكتبُ عليه ، وإذا فعلَها كُتبتْ سيِّئةً واحدةً ، كما أنَّ التَّائبَ منَ الذَّنبِ كمنْ لا ذنبَ لهُ ، ويبدِّلُ اللَّهُ سيِّئاتِه حسناتٍ ، ويتوبُ اللَّهُ على منْ تابَ .

ومنْ دلائلِ كرمِ اللَّه (تعالَى) أنَّهُ يحبُّ كثرةَ دُعاءِ عبدِه وكثرةَ سُؤالِه وطلبِه ، وأنَّه يغضبُ إذا لمْ يسألْهُ عبدُهُ :

اللَّهُ يغضبُ إنْ تركْتَ سُؤالَهُ
وبُنيُّ آدمَ حينَ يُسألُ يغضبُ

ولأنَّ اللَّهَ (تعالَى) هو الكريمُ الذي يُعطي الكثيرَ لعبادِه ويعفُو عنِ السَّيِّئاتِ ، فإنه يُحبُّ منْ عبادِه الكُرماءَ ويُبغضُ البُخلاءَ المُمسكينَ . قال رسولُ اللَّهِ ﷺ :

«ما من يوم يُصبحُ العِبادُ فيه إلا مَلَكان يَنْزِلانِ يقولُ أحدُهُما : اللَّهمَّ أعْطِ مُنفقًا خَلفًا ، ويقولُ الآخَرُ : اللَّهمَّ أعْطِ مُمسكًا تلفًا» . (رواه البخارى)

وقد كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ هو مِثالُ الكَرمِ والجُود ، حيثُ كانَ أجْوَدَ من الرِّيحِ المُرسَلَة وكانَ أجْوَدَ ما يكُونُ فى شهرِ رَمضَانَ ، ولمْ يَرُدَّ مُحتاجًا أو طَالبَ حاجَةٍ أبدًا ، حتى إذا لمْ يكُنْ مَعَهُ ما يُعْطيه إيَّاه .

فقد جاءهُ رجلٌ فسألهُ ، فقالَ ﷺ : ما عندى شيءٌ ، ولكن ابْتَعْ عليَّ - أىْ خُذْ من فُلان وأخْبِرْهُ أنّنى سوفَ أدْفَعُ لهُ ثمنَ ما أخذْتَ - فإذا جاءنَا شيءٌ قَضَيْناهُ - أى أعْطيْناهُ لِصَاحبِ الحَقِّ .

فقالَ عمرُ بنُ الخطَّاب :

- يا رسولَ اللَّه ، قدْ أعْطَيْتَهُ منْ قبلُ ، فمَا كلَّفكَ اللَّهُ ما لا تقْدرُ .

لكنَّ النَّبىَّ ﷺ لمْ يُعْجبْهُ كلامُ عُمرَ فلمْ يلْتفتْ إليه .

فقالَ رَجلٌ منَ الأنْصارِ :

- يا رسولَ اللَّهِ ، أنْفقْ ولا تخْشَ منْ ذِى العَرْشِ إقْلالاً .

فتبسَّم الرسولُ ﷺ ، وعُرِفَ الْبِشْرُ فى وَجْهِهِ وقال :
ـ بهذا أُمِرْتُ .

وقدْ وصَفَ اللَّهُ القُرآنَ بأنه كريمٌ . قال (تعالَى) :
﴿ فلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرآنٌ كَرِيمٌ * فى كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لا يَمَسُّهُ إلا الْمُطَهَّرُونَ * تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .   (الواقعة : ٧٥ ـ ٨٠)

وقد وصفَهُ اللَّهُ (تعالَى) بهذا الْوصْف ، لأَنَّهُ كلامُهُ الذى يُضَاعِفُ اللَّهُ به حَسَناتِ قارئه ، كما أَنَّهُ زاخِرٌ بالْقصَصِ والعِبَرِ والعِظاتِ والأَحْكامِ التى يَحْتَاجُ إِليْها الْمُسْلِمُ ، والْحرفُ الواحِدُ بعَشْرِ حَسَناتٍ واللَّهُ يُضاعِفُ لمنْ يشاءُ .

إن اسْمَهُ (تعالَى) الْكَريمَ يَعْنى أَيْضًا الْقُدْرَةَ ، فلا كَرَمَ بلا قُدْرَةٍ ، ويَعْنى كذلكَ الصَّفْحَ والْمَغْفِرَةَ ، لأنَّ القديرَ هو الذى يملِكُ الْعَفْوَ والْغُفْرانَ .

ولذلك فإِنَّ اسْمَ اللَّهِ (تعالَى) الْكريمَ هو أَمَلُ كُلِّ لائذٍ باللَّهِ ، بشَرْطِ أنْ يُطيعَ اللَّهَ ولا يَعْصَاهُ ، حتى يكونَ مُسْتَجابَ الدَّعْوَةِ مقْبولاً عِنْدَ اللَّهِ .

فقد قال رسولُ اللَّه ﷺ :

«ما قال عبْدٌ قطٌّ : يا ربِّ ثلاثا إلا قالَ اللَّهُ : لَبَّيْكَ عَبْدِى ، فيُعَجِّلُ اللَّهُ ما يشاءُ ويُؤَخِّرُ ما يشاءُ» . (رواه الديلمى)

اللّهُمَّ إنَّا نسألُكَ أَن تشْمَلنا بكرمكَ ولُطْفكَ وَجُودكَ ، وأنْ تَعْفُوَ عنْ سيِّئاتِنا وتُضاعِفَ حسناتنا ، فأنت الْكريمُ ولا كَرِيمَ سِواكَ .



أرادَ أحدُ المعلِّمينَ النَّابهينَ أنْ يدرِّبَ ابنَهُ على تقوى اللَّهِ ومُراقبته ، فكانَ يقولُ له :

ـ إذا خلوتَ بنفسكَ ، فقلْ باستمرارٍ : اللَّهُ رقيبٌ عليَّ .

وكانَ هذا الغُلامُ يُردِّدُ هذا القولَ في السِّرِّ والعلنِ ، ولمْ يكُنْ هذا الغُلامُ الصَّغيرُ يدرى معنى هذا الكلامِ بشكلٍ دقيقٍ حتى كبرَ ، فكانَ كُلَّما همَّ بذنبٍ أوْ معصيةٍ يتذكَّرُ قولَ أبيه له ، فيمتنعُ عنِ الذَّنبِ والمعصيةِ ، بعدَ أنْ أدركَ المعنى الحقيقيَّ لقولِه : اللَّهُ رقيبٌ عليَّ .

وعندما جاءَ أحدُ العُصاةِ إلى العالمِ الزَّاهدِ إبراهيمَ

ابن أدْهَم يسألُهُ عنْ وصفَة تجعَلُه يُقلعُ عن الذُّنوب

أجابَهُ إبراهيمُ بنُ أدْهَم قائلاً :

ـ إذا أردْتَ أنْ تعْصي اللَّهَ ، فاعصه في مكان لا يراكَ فيه .

فاندَهشَ الرجُلُ وقالَ :

ـ وكيفَ ذلكَ واللَّهُ هوَ الرَّقيبُ الشَّهيدُ الذي يطَّلعُ على خائنَة الأعْيُن وما تُخْفي الصُّدورُ ؟

فابْتسمَ إبراهيمُ بْنُ أدْهَم وقالَ في عتاب رقيق للرَّجُل :

ـ إذا كُنْتَ تعرفُ هذا ، فكيفَ تسوِّلُ لكَ نفْسُكَ مَعْصيَتَهُ ، ألا تَسْتَحي منْ نَفْسكَ واللَّهُ يراكَ ويُراقبُكَ وأنْتَ تَعْصاهُ ؟

وعنْدَئذ شعَرَ الرَّجُلُ بالْخَجَل والنَّدَم ، وعاهَدَ اللَّهَ على التَّوبة والإنَابَة .

فسُبْحَانَ اللَّه الرَّقيب الذي لا يَغْفُلُ عنْ خلقه طرْفَةَ عين ، ولا يغيبُ عليْه منْ أمْرهم شيءٌ ، فهو يشْهَدُهُمْ ويحْفَظُهم ، وهو سُبْحانَهُ لا تأْخُذُهُ سنَةٌ ولا نوْمٌ .

ولذلكَ فقدْ كانَ رسولُ اللَّه ﷺ حريصًا على غرْس هذا الْمَعْنَى في نُفُوس أصْحَابه ، حتى تستقيمَ حياتُهُمْ وتنْصَلحَ أحْوالُهُمْ .

فقدْ جاءَهُ رَجُلٌ منْ أَصْحابه وقالَ لهُ :
ـ أَوْصِني يا رسولَ اللَّه .
فقالَ الرسولُ ﷺ :
ـ اسْتحِ منَ اللَّه (عزَّ وجلَّ) كما تَسْتحِى منَ الرَّجُلِ الْعظيمِ منْ قَوْمكَ .

ولو أَدْركَ الإنسانُ أَنَّ اللَّهَ يراقِبُهُ فى كلِّ أَحْواله ، ويطَّلعُ على كلِّ أُموره ، لما أَقْدمَ على الْمَعْصِيَة ، بلْ لتوقَّفَ عندَ حدِّهِ وامْتنعَ عنْ ذَنْبه ، وهذا الْمَعْنى الْعَظيمُ يبْعثُ على التَّقْوى والْخوْفِ منَ اللَّه . فاللَّهُ (سُبْحانهُ وتعالَى) هو الْمُراقبُ لأَفْعالِ الْعِبادِ ما صَغُرَ منها وما كَبُرَ ، وهو الْمُراقبُ لأَقْوالهم والْمُطَّلعُ على ضَمائرِهمْ .

قال (تعالَى) :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ . (ق : ١٦ ـ ١٨)

والذى يَقرأُ تاريخَ الأَنْبياءِ والْمُرسلينَ والصَّالحين ، يجدُ أَنَّهم

كانوا أكْثرَ النَّاسِ مُراقبةً للَّه (عزَّ وجلَّ) وأكثرهُمْ خوْفًا منهُ ، لأنَّهمْ أكثرُ النَّاسِ مَعْرِفَةً باللَّه وقدْرِه ومكانَته .

فقدْ كانَ الرسولُ ﷺ أتقَى النَّاسِ وأخْشاهُمْ للَّه ، بلَّغَ الرِّسَالَةَ وأدَّى الأمانةَ ونصحَ الأُمَّةَ ، وجاهدَ فى سبيلِ اللَّه حقَّ جهاده ، وكذلك أدَّى كلُّ الأنْبياءِ الأمانَةَ والرِّسَالةَ على أكْمَلِ وَجْهٍ دونَ زِيادةٍ أوْ نُقْصانٍ .. وكانوا ـ صلَواتُ اللَّه وسلامُهُ عليْهِمْ ـ يراقبونَ اللَّهَ فيما يقولُونَ أوْ يفعلونَ ، ويَحْرِصُونَ على الصِّدْقِ والأمانةِ فى التَّبليغِ لأنَّهمْ يعْلَمونَ أنَّ اللَّهَ رَقيبٌ عليْهمْ .

قالَ (تعالَى) على لسانِ عيسَى بْنِ مَرْيَمَ :

﴿ ما قُلْتُ لَهُمْ إلا ما أمَرْتَنى به أنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّى وربَّكُمْ وكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهيداً مَادُمْتُ فيهِمْ فَلَمَّا توَفَّيْتَنى كُنْتَ أنْتَ الرَّقيبَ عَلَيْهِمْ وأنْتَ على كُلِّ شَىْءٍ شَهيدٌ ﴾ .

(المائدة : ١١٧)

ويقولُ الشاعرُ فى هذا المَعْنَى :

إذَا ما خَلَوْتَ الدَّهْرَ يوْمًا فلا تَقُلْ
خَلَوْتُ ولَكِنْ قُلْ : عَلَيَّ رَقِيبُ

والذى يتأمَّلُ قوله (تعالى) : ﴿ يَأَيُّها النَّاس اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذى خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحدة وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كثيراً وَنِساءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذى تَساءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحام إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ . (النساء : ١)

مَنْ يتأمَّلْ هذه الآيَة الكَرِيمةَ ، يَجِدْ أَنَّها تُخاطِبُ النَّاس جَميعًا فى لين وهوادة لكى يصلُوا أرحامَهُمْ ويتسامحوا فيمَا بيْنهم ، لأَنَّ أصلَ الخَلِيقة واحدٌ ، مهْما تعدَّدت بعْدَ ذلك الأَشْكَالُ والأَلْوانُ والبُلْدانُ واللُّغاتُ ، كَمَا خَتَمَ اللَّهُ الآيَةَ الكَرِيمةَ بما يُحقِّقُ الغَايةَ المَطْلوبَة ، وهو مُراقَبةُ اللَّه (عزَّ وجلَّ) ، فكأنَّهُ (سُبْحانَهُ وتعالَى) يقولُ لكُلِّ إِنْسانٍ :

اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُراقِبُكَ ويَراكَ ويَعْلَمُ مَا فى نَفْسكَ ، فإنْ قَطَعْتَ رَحِمَكَ وكُنْتَ أَنْتَ السَّبَبَ ، وإنْ آذَيْتَ غَيْرَكَ بدون ذَنْبٍ جَنَاهُ ، فاعْلَمْ أَنَّ ذلكَ كُلَّهُ لا يَخْفَى على اللَّه ، وبذلكَ فإنَّ الْعُقَلاءَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ويستجيبُونَ لأوامرِه ويَعيشُونَ فى حُبٍّ وسَلامٍ وتَسامُحٍ .

اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ الْعَفافَ والْغِنَى ، والنَّجاةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، والْغَنِيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ونَسْأَلُكَ الْعَفْوَ والْعَافِيَةَ .



كانَ نَبيُّ اللَّهِ يُونُسُ عليه السلام يركَبُ سَفينَةً معَ قَوْمِه ، وفي وسْطِ البَحْرِ عصَفَتِ الرِّيحُ وأرْعَدتِ السَّماءُ ، وكادَتِ السفينةُ تغْرَقُ بمَنْ فيها ، لوْلا أنَّ ركَّابَ السفينة اتَّفقُوا على أنْ يُلْقُوا بأحَدِ رُكَّابِ السَّفينة فى البَحْرِ لكىْ تخفَّ حُمُولَةُ السَّفينة فيُمكنَها السَّيْرُ بسَلام ، فاقْترَعُوا بالسِّهامِ لكىْ يخْتاروا أحدَهُمْ فوقعَ الاخْتيارُ على يُونُسَ عليه السلام ، وفى كُلِّ مرَّةٍ يقعُ عليه الاخْتيارُ يرفُضُ قوْمُهُ أنْ يُلقُوهُ فى البحر ، لكنَّ يونُسَ عليه السلام أيْقَنَ أنَّ اللَّه (تعالَى) قد ابْتلاهُ واخْتارَهُ لغَرضٍ ما ، فألْقَى بنَفْسِه فى الأَمْواجِ لكىْ ينْجُوَ باقِى رُكَّابِ السَّفينة ، ويُواجِهَ مَصيرَهُ المَحْتُومَ .

وكانَ حُوتٌ كبيرٌ فى انتظارِ يُونُس عليه السلام فابتلعَهُ ولبِثَ فى بطْنِه عدةَ أيَّام ، وكانَ قوْمُ يونُس على يقين أنَّهُ قدْ لقِى حتْفَهُ لا محَالةَ ، لكنَّ اللَّه كانَ قدْ قضى شيْئًا آخر ، فقدْ أُلْهِمَ نبيُّهُ دُعاءً يدْعُوه به وهو فى بطْنِ الحُوت ، وما أسْرعَ إجَابةَ اللَّه (تعالى) لنبيِّه الذى أخْلص فى الدُّعاء ، فقدْ أسْرعَ الْحُوتُ ناحيةَ الشَّاطئ وألْقى يُونُس عليه السلام على جانبه ، فمكثَ فتْرةً من الزمن يعْبُدُ ربَّهُ ويسْتغفِرُهُ حتى علِمَ قوْمُهُ بقصَّته فكانَ ذلك سببًا فى هدايتهمْ وإيمانهمْ باللَّه .

قالَ (تعالَى) :

﴿ وَذَا النُّون إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . (الأنبياء ٨٧، ٨٨)

فسُبْحَانَ الْمُجيب الذى يسْمعُ دُعاءَ الدَّاعين ، فيُعجِّلُ لهُمْ بالإجابة فى الدُّنيا أو يدخرُها لهم فى الآخرة ، فقدْ أجابَ دُعاءَ يُونُس عليه السلام وهو فى بطْنِ الْحُوت ، وأجاب دعاء إبراهيمَ عليه السلام وهو فى النَّار ، وأجابَ دُعاءَ زكريَّا فرزقَهُ بالْولَد بعْدَ أنْ بلغَ

من العُمْرِ عتيًا ، وأجابَ دُعاءَ موسى وعيسى ومُحمد صلواتُ اللَّهِ عليْهِم أجْمعين .

يقولُ (تعالَى) :

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ .

(البقرة : ١٨٦)

ومما قالهُ العُلماءُ حوْلَ تفسيرِ هذه الآيةِ الْكريمةِ : أن الآيَةَ احْتوَتْ على عشْرةِ حُرُوفٍ منْ حُرُوفِ اللِّين ، وهى : الواوُ والياءُ والألفُ ، ولعلَّ السببَ فى ذلك أن الموْقفَ موْقفُ دُعاء وخُشوعٍ ، والدُّعاءُ يناسبُهُ اللِّينُ والرقَّةُ ، كما أن كلمة الدَّاعِ كُتبتْ بدون ياءٍ وأصْلُها : الدَّاعى ، وربما كانَ ذلك لأنَّ اللَّهَ لمْ يردْ أنْ يَفْصلَ بيْنَ الدُّعاءِ والإجابة ، ولوْ كانَ ذلك بحرْفٍ ، وهذا معْنى لطيفٌ ، واللَّهُ (تعالَى) أعْلمُ .

ولكىْ يُجيبَ اللَّهُ دُعاءَ عبْده ، فإنَّ هناك شُرُوطًا وآدابًا يجبُ أنْ يتحلَّى بها الْعبْدُ ، ومن ذلكَ أنْ يكونَ الدُّعاءُ حلالاً مُباحًا ، كأنْ يدعُوَ لنفْسه وأهْله وأصْحابه بالْخيرِ والإيمان ، وألاَّ يظْلمَ أحدًا بدُعائه ، كما يجبُ أنْ يُطيعَ اللَّهَ حتى يكونَ مُسْتجابَ

الدَّعْوَة ، وكذلك يجبُ أنْ يَحْرِص على طلبِ الْحلال ويتجنَّبَ الْحَرامَ فى مَطْعَمِه ومَسْكَنه .

فقدْ جاءَ سعْدُ بن مُعاذ إلى النبىِّ ﷺ يطلُبُ منه أنْ يكونَ مُجابَ الدَّعْوَة ، فقال النبىُّ ﷺ :

ـ يا سعْدُ ، أَطِبْ مَطْعَمَكَ ، تكُنْ مُسْتجابَ الدَّعْوَة .

كذلكَ يجبُ أنْ يتحلَّى العبدُ بالصَّبْر فالصَّبْرُ مفْتاحُ الْفَرَج ، وأن يكونَ على يقينٍ منْ إجابة اللّه (تعالَى) لدُعائه .

ولعلَّ أهمَّ الأوقات والْمَوَاقف التى يُجيبُ اللّهُ فيها الدُّعاءَ ، هى مَوَاقفُ الْحاجة والاضْطِرار ، فاللّهُ (تعالَى) يُجيبُ دُعاءَ الْمُضْطَرِّ ، ويكْشفُ السُّوءَ والضُّرَّ عنْ عباده .

قالَ (تعالَى) :

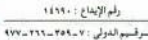
﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ .

(النمل : ٦٢)

فالإنْسانُ عنْدما يكونُ مُضْطَرًا ويقعُ فى ضائقة فيلْجأُ إلى اللّه بقلْبٍ خاشعٍ وإيمانٍ صحيحٍ ، فإن اللّه (تعالَى) يقفُ بجوارِه ، ويُؤيِّدُهُ بنصْرِه ، ويعْطيه ما يُريدُ . والْقرآنُ الْكريمُ

يحكى لنا الكثير من مواقف الأنبياء والصالحين ، والسُّنَّةُ النبويَّةُ المُطهَّرةُ كذلك تحوى العديد من القصص التى تُبيِّنُ إجابة اللَّه للمضطر فى وقت الشدة والضيق ، ومن ذلك حديث الرسول ﷺ عن الثلاثة الذين حُبِسُوا داخل كهف فى جوف جبل بعد أن سدت صخرة كبيرة مدخل الكهف ولم يفلحوا فى دفعها وكادوا يموتون داخل الكهف ، فما كان منهم إلا أن لجئوا إلى اللَّه ودعوه بصالح أعمالهم لكى ينجيهم من الموت المحقق ، فاستجاب اللَّه لهم وأزاح الصخرة من طريقهم فنجوا جميعًا ببركة الصدق والإخلاص والتجرد للَّه .

اللهمَّ إنا نسألك بأسمائك الحُسنى أن تعلمنا القرآن وتُفقِّهنا فى ديننا ، وأن تجعل الجنة مثوانا ، وأن تمتعنا بأسماعنا وأبصارنا ، وأن تقبل دعاءنا يامجيب يا سميع يا ذا الجلال والإكرام .


رقم الإيداع : ١٤٦٩٠
الترقيم الدولى : ٩٧٧-٢٦٦-٣٥٩-٧